

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

الأدب العربي يعد من الكنوز العلمية التي لها دور مهم في تطور الثقافة والحضارة الإنسانية. وبوجه عام ينقسم الأدب العربي إلى شكلين رئيسيين هما الشعر والنثر. ويحتل الشعر مكانة متميزة لقدرته على نقل المعاني من خلال لغة جميلة موزونة ومشبعة بالخيال والقيم الجمالية.^١

في تطوره لم يعد الشعر العربي يقتصر على كونه وسيلة للتعبير عن جمال اللغة فحسب، بل أصبح أيضا أداة لنقل الرسائل الأخلاقية والاجتماعية والثقافية. ويتجلى ذلك بوضوح في أعمال شعراء العصر الحديث، ومنهم أحمد شوقي المعروف بلقب أمير الشعراء. ويعد من أبرز أعلام الأدب العربي الحديث، وقد ولد في القاهرة لأب من أصل شركسي وأم من أصول يونانية تركية، ونشأ في كنف بلاط الخديوي إسماعيل. وقد أسهمت هذه الخلفية في تشكيل أسلوبه الشعري الذي اتسم بالقوة والطابع الكلاسيكي مع بقاءه متصلا بواقع المجتمع.^٢

ومن قصائده الجديدة بالدراسة قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" التي تصف رحلة الشاعر نحو البوسفور ومضيق الدردنيل، وما شاهده فيها من جمال الطبيعة والبحار والجزر والحضارات التي مر بها في أثناء رحلته البحرية. ولا تقتصر هذه القصيدة على جمال المعاني والخيال الشعري فحسب، بل تتضمن أيضا تنوعا في الأساليب البلاغية، مثل التشبيه والتشخيص والاستعارة، مما يسهم في تصوير مشاهد الرحلة تصويرا حيا وشاعريا.^٣

^١ ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (دار الكتب العلمية، ١٩٩٨).

^٢ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي الحديث (دار المعارف، ٢٠٠٥).

^٣ أحمد شوقي، ديوان أحمد شوقي (دار الكتب العلمية، n.d.)،

ولفهم هذه الجوانب الجمالية، لا بد من الاستعانة بعلم البلاغة، ولا سيما علم البديع الذي يبحث في المحسنات اللفظية. وتركز هذه الدراسة على أحد أنواع المحسنات اللفظية، وهو الجناس، لما له من دور في تحقيق التناسق الصوتي وتعزيز القيمة الجمالية في الشعر. ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع الجناس وبيان وظائفه في قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي.^٤

بناء على نتائج التحليل، وجدت الباحثة أنواعا متعددة من الجناس في قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي. ويدل وجود الجناس في هذه القصيدة على توظيف الشاعر للمحسنات اللفظية من أجل تحقيق التناسق الصوتي وتعزيز القيمة الجمالية للشعر. ومن صور الجناس التي كشفت عنها هذه الدراسة ما يظهر في البيت الآتي:

سَهَرَتْ وَلَمْ تَنْمِ لِلرَّكَبِ عَيْنٌ * كَأَنَّ لَمْ يُضَوِّهِمْ ضَجَرٌ وَأَيْنٌ

في هذا البيت يوجد المحسنات اللفظية وهو الجناس اللاحق. والجناس اللاحق هو ما كان الحرفان المختلفان فيه متباعدين في المخرج الصوتي، سواء كان الاختلاف في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها. والجناس بين اللفظين "عين" و"أين"، وهما متفقان في عدد الحروف وترتيبها وحركاتها، ولكنهما يختلفان في حرف واحد، وهو العين في كلمة "عين" والهمزة في كلمة "أين". والحرفان متباعدان في المخرج الصوتي، ولذلك يعد هذا المثال من الجناس اللاحق.^٥

وفي البيت التالي وجدت الباحثة صورة أخرى من صور جمال اللفظ، وذلك في قوله

^٤ الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (دار الفكر، ٢٠٠٣).

^٥ السكاكي، مفتاح العلوم (دار الكتب العلمية، ١٩٩٤).

يَحْتُ خُطَاكَ لَجَّ بَلْ لَجِينُ * بَلْ الْإِبْرِيْزُ بَلْ أَفْقُ أَغَرُّ

في هذا البيت يوجد المحسنات اللفظية وهو الجناس المذيل. والجناس المذيل هو ما زاد فيه أحد اللفظين على الآخر بحرفين أو أكثر. والجناس بين اللفظين "لج" و "لجين". فالكلمة الثانية "لجين" تزيد على الكلمة الأولى "لج" بحرفين في آخر الكلمة، وهما الياء والنون. وكلمة "لج" بمعنى البحر العميق، أما كلمة "لجين" فبمعنى الفضة. ولذلك يعد هذا المثال من الجناس المذيل.^٦

كما وجدت الباحثة صورة أخرى من صور المحسنات اللفظية في البيت الآتي:

وَدِدْنَا لَوْ مَشَيْتَ بِنَا الْهُوَيْنَا * وَأَيْنَ الْخُلُودُ لَدَيْكَ أَيْنَا

في هذا البيت يوجد المحسنات اللفظية وهو الجناس المطرف. والجناس المطرف هو ما اختلف فيه اللفظان بزيادة حرف واحد في أحدهما. والجناس بين اللفظين "أين" و "أينا". فالكلمة الثانية "أينا" تزيد على الكلمة الأولى "أين" بحرف واحد في آخر الكلمة، وهو الألف. وكلمة "أين" اسم استفهام بمعنى في أي مكان، أما كلمة "أينا" فبمعنى رفقا أو على مهل. ولذلك يعد هذا المثال من الجناس المطرف.^٧

وبناء على هذه المعطيات يمكن استنتاج أن استعمال المحسنات اللفظية في هذه القصيدة لا يقتصر على تزيين الألفاظ فحسب، بل يسهم أيضا في بناء جمال الصوت وتحقيق توازن البنية وتعزيز المعاني التي يسعى الشاعر إلى نقلها. وهذا يدل على أن علم البلاغة، ولا سيما علم البديع، له دور مهم في الكشف عن جمال اللغة في الأدب العربي.

ذكرت إيلي أوزليفاتول جنة في رسالتها العلمية سنة ٢٠١٨ بعنوان "المحسنات اللفظية في ديوان عناقيد الضياء لعبد الرحمن صالح العشماوي: دراسة تحليلية بلاغية" أنها

^٦ ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر (دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٠).

^٧ الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة.

تناولت أشكال المحسنات اللفظية وأنواعها في ديوان عناقيد الضياء^٨. كما بينت ستي شوفية رحمة الله في رسالتها العلمية سنة ٢٠١٥ بعنوان "المحسنات اللفظية في الأناشيد للشيخ محمد زين الدين عبد المجيد: دراسة تحليلية بلاغية" أنها درست أشكال المحسنات اللفظية في أناشيد الشيخ محمد زين الدين عبد المجيد^٩. أما رحمت داني في رسالته العلمية سنة ٢٠٢٥ بعنوان "تحليل المحسنات اللفظية في صلوات نظم ألفية ابن مالك وطرائق تدريسها" فقد تناول أشكال الأساليب البلاغية في جانب المحسنات اللفظية في نظم الألفية^{١٠}.

محمد حارث فوزان في رسالته العلمية سنة ٢٠١٨ بعنوان "المحسنات في ديوان الحبيب علي: دراسة تحليلية بلاغية" أنه تناول استعمال المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في ديوان الحبيب علي^{١١}. كما بينت سعيدة منيرة في بحثها سنة ٢٠٢٥ بعنوان "الأساليب البلاغية في نظم شعب الإيمان للشيخ زيني منعم ونظم جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم اللقاني: دراسة مقارنة بلاغية" أنها درست أشكال الأساليب البلاغية، ولا سيما في جانب الجنس والسجع في هذين العملين^{١٢}.

محمد نصر الدين في بحثه سنة ٢٠١٨ بعنوان "المحسنات اللفظية والمعنوية في قصيدة الوسيلة بمشايع المعهد ليربيا قديري" أنه تناول أشكال المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في القصيدة، وركز على تحديد أنواع جمال اللغة من منظور علم البلاغة. وقد أظهرت نتائج البحث وجود استعمال الجنس والسجع ضمن المحسنات اللفظية إلى جانب بعض صور

⁸ Elly Uzlifatul Jannah, "Al-Muhassinat Al-Lafdziyyah Fi Diwan 'Anaqiid Adz-Dziya' Li 'Abdurrahman Shalih Al-'Asymawi," *UIN Maulana Malik Ibrahim Malang*, 2018, 12–15.

⁹ Siti Shofiyah Rahmatillah, "Al-Muhassinat Al-Lafdziyyah Fi Al-Anasyid Li Asy-Syaikh Muhammad Zainuddin Abdul Majid," *UIN Maulana Malik Ibrahim Malang*, 2015, 11.

¹⁰ Rahmat Dani, "Analisis Al-Muhassinat al-Lafdziyah Pada Sholawat Nadhom Alfiyah Ibnu Malik Dan Metode Pembelajarannya," *UIN Raden Intan Lampung*, 2025, 2.

¹¹ Muhammad Harits Fauzan, "Al-Muhassinat Fi Diwan Al-Habib Ali," *UIN Maulana Malik Ibrahim Malang*, 2018, 11–12.

¹² Saidah Muniroh, "Gaya Bahasa Balaghoh Di Dalam Nadhom Syu'abul Iman Karya KH. Zaini Mun'im Dan Nadhom Jauharatut Tauhid Karya Syekh Ibrahim al-Laqqoni (Studi Perbandingan Balaghoh)," *Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang*, 2025, 13.

المحسنات المعنوية.^{١٣} كما بحث محمد عماد الإمام القويم في دراسته سنة ٢٠١٨ بعنوان "المحسنات اللفظية في شعر رواية بحر الدموع للإمام أبي فراز بن الزوجي: دراسة تحليلية بلاغية" أشكال المحسنات اللفظية في هذا الشعر، مع التركيز على تحديد أنواع جمال اللفظ مثل الجناس والسجع والموازنة.^{١٤}

وبناء على هذه الدراسات يمكن القول إن دراسة المحسنات في علم البلاغة قد تناولتها البحوث من زوايا متعددة، سواء من جهة المحسنات اللفظية أو المعنوية، وبموضوعات متنوعة كالدواوين الشعرية وكتب الحديث والقرآن الكريم. غير أن معظم هذه الدراسات ما تزال ذات طابع عام، أو تقتصر على نوع واحد من المحسنات دون غيره، ولم تتناول تحليلاً معمقاً لأنواع محددة من المحسنات اللفظية في نص شعري واحد بصورة مركزة. ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لتسد هذا الفراغ، حيث ركزت الباحثة على جانب رئيس، وهو الجناس في قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي، أملاً في تقديم تحليل أكثر دقة وعمقاً لجمال اللفظ في الأدب العربي.

وعلى نطاق أوسع، يرجى أن يسهم هذا البحث في إثراء دراسات علم البلاغة، ولا سيما في فرع البديع المرتبط بالمحسنات اللفظية. ومن خلال تحليل الجناس في الشعر، يفتح هذا البحث آفاقاً لفهم أعمق لكيفية بناء جمال اللغة العربية عبر انسجام الأصوات وترابط المعاني في النص الأدبي. وبذلك تكتسب هذه الدراسة أهمية نظرية في توسيع آفاق القراء والباحثين حول الجوانب الجمالية اللغوية في الشعر العربي، ولا سيما في قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي. كما يؤمل أن تكون مرجعاً في تطوير الدراسات اللغوية

^{١٣} محمد نصرالدين، "المحسنات اللفظية والمعنوية في قصيدة الوسيلة بمشايع المعهد ليربيا قديري (دراسة بديعية)", جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠١٨, ١١.

^{١٤} Muhammad Imadul Iman Al-Qowim, "Al-Muhasinat al-Lafdziyah Pada Syi'ir Riwayah Bahar Ad-Dumu' Karya Imam Abi Faraz Bin Al-Zauji (Kajian Analisis Balaghah)," UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, 2018, 14.

والأدبية العربية، وخاصة في فهم أساليب الشعراء المحدثين الذين يجمعون بين الأصالة البلاغية ومتطلبات الواقع الأدبي.

كما يرجى أن يسهم هذا البحث في مساعدة القراء، ولا سيما الطلبة والمهتمين باللغة العربية، على فهم تطبيق المحسنات اللفظية بصورة أوضح وفي سياقها الواقعي في النص الشعري. ويرجى أن تقدم نتائج هذا البحث تصورا أكثر وضوحا لكيفية كون جمال اللفظ لا يقتصر على كونه زينة لغوية فحسب، بل يعد أيضا وسيلة لتعزيز المعاني والرسائل التي يعبر عنها الشاعر. فضلا عن ذلك، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا للباحثين اللاحقين الذين يرغبون في تطوير دراسات مماثلة في مجال البلاغة. كما يمكن الاستفادة منه في المجال التعليمي، ولا سيما في تدريس الأدب العربي والبلاغة، من خلال تقديم نماذج تحليلية تربط بين البنية اللغوية والقيم الجمالية التي تحملها. وبذلك لا يقتصر هذا البحث على تقديم إسهام نظري فحسب، بل يقدم أيضا فائدة تطبيقية في تعزيز الفهم وتنمية التذوق لجمال اللغة في الأدب العربي.

ب. مشكلة البحث وتحديدها

وبناء على ما سبق عرضه، فإن أسئلة البحث في هذه الدراسة تتمثل فيما يلي:

١. ما أنواع الجناس الواردة في قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي؟

٢. ما وظائف الجناس في قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي؟

ولكي يكون البحث أكثر تحديدا ولا يتسع نطاقه، وضعت الباحثة حدودا لهذه الدراسة، حيث تقتصر على دراسة الجناس في قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي، وتشمل بيان أنواع الجناس ووظائف استعماله في هذه القصيدة.

ج. أهداف البحث

١. معرفة أنواع الجناس الواردة في قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي.

٢. معرفة وظائف الجناس في قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي.

د. فَوَائِدُ الْبَحْثِ

وبناء على أهداف البحث، يرجى أن يسهم هذا البحث في تقديم فوائد نظرية وتطبيقية على النحو الآتي:

١. الفائدة النظرية

من الناحية النظرية، يرجى أن تسهم هذه الدراسة في تطوير البحوث البلاغية، ولا سيما في علم البديع المتعلق بالجناس بوصفه أحد أنواع المحسنات اللفظية. ومن خلال تحليل أنواع الجناس ووظائفه في قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي، يؤمل أن تثري هذه الدراسة الفهم المتعلق بجمال اللغة العربية من الناحيتين الصوتية والدلالية. كما يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعا علميا للباحثين في الدراسات اللاحقة، ولا سيما في البحوث البلاغية المتعلقة باستعمال الجناس في الأعمال الأدبية العربية.

٢. الفائدة العمليّة

من الناحية العملية، يرجى أن تفيد هذه الدراسة القراء، ولا سيما طلبة اللغة العربية والمهتمين بها، في فهم استعمال الجناس في النصوص الشعرية بصورة أسهل وأكثر تنظيما. كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بوصفها مادة مساعدة في تعليم البلاغة، وخاصة في التعرف على أنواع الجناس وتمييزها وتحليلها في الأعمال الأدبية العربية. وفضلا عن ذلك، يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تنمية التذوق الجمالي للغة الشعر العربي، وتشجيع الباحثين والدارسين على التعمق في دراسة الجوانب الجمالية والبلاغية التي تزخر بها النصوص الأدبية العربية.

هـ. توضيح الموضوع

١. الجنس

الجناس هو كلمتان متشابهتان في اللفظ مختلفتان في المعنى. ويقال له التجنيس، والتجانس والمجانسة : ولا يستحسن إلا إذا ساعد اللفظ المعنى ووازى مصنوعه مطبوعه مع مراعاة النظر، وتمكن القرائن فينبغي أن ترسل المعاني على سجيته لتكتسي من الألفاظ ما يزينها حتى لا يكون التكلف في الجنس مع مراعاة الالتئام : موقعا صاحبه في قول من قال.^{١٥}

٢. القصيدة

قصيدة "مفرد : ج قصائد مجموعة من الأبيات الشعرية متحدة في الوزن والقافية والروي وهي تتكون من سبعة أبيات فأكثر، بَيْتُ القصيدة : البيت المتضمن غاية الشاعر، أو أنفس أبياتها، أو مثل يُضرب في تفضيل بعض الشيء على كُله - مطلع القصيدة: أول بيت منها. القصيدة هي نوع من أنواع الشعر فيها كانت أبيات وتبعت الوزن القافية (المعاني لكل رسم معني).^{١٦}

٣. القصيدة على أي الجنان بنا تمر

تعد قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" من قصائد أحمد شوقي التي تصور جمال الطبيعة والبحار والجزر، وكذلك أجواء الرحلة نحو البوسفور ومضيق الدردنيل. وتبرز هذه القصيدة جمال اللغة من خلال توظيف أساليب بلاغية متعددة، ولا سيما في جانب المحسنات اللفظية، ومن أبرزها الجنس، مما يجعلها جديرة بالدراسة في إطار علم البلاغة.^{١٧}

^{١٥} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع (دار الفكر، ١٩٧١).

^{١٦} ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه.

^{١٧} أحمد شوقي، ديوان الشوقيات (دار الشروق، n.d.)،

٤. أحمد شوقي

أحمد شوقي من كبار شعراء الأدب العربي الحديث، وقد عُرف بلقب أمير الشعراء. وُلد في القاهرة سنة ١٨٦٨، وتوفي سنة ١٩٣٢. وتمتاز أعماله الشعرية بجمعها بين قوة التراث الأدبي الكلاسيكي ومتطلبات الواقع الحديث، كما تتسم بقيمة جمالية وبلاغية عالية في توظيف اللغة.^{١٨}

و. الدراسات السابقة

مفتاح الخير وأحمد هداية الله زركشي (٢٠٢٥) في مقالهما المعنون "الجناس والسجع في سورة الملك (دراسة تحليلية بديعية)" درساً أشكال الجناس والسجع الواردة في سورة الملك. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكيفي من خلال البحث المكتبي، مع استخدام أسلوب تحليل المضمون في معالجة البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أربع آيات تشتمل على الجناس، وهي الآيات: ٣، و ٨-٩، و ٢٠-٢١، و ٢٩-٣٠. كما بينت النتائج أن جميع أنواع الجناس المكتشفة تندرج ضمن الجناس غير التام. وفضلاً عن ذلك، توصلت الدراسة إلى وجود عدة أنواع من السجع، وهي السجع المطرف، والسجع المرصع، والسجع المتوازي. وأكدت الدراسة أن توظيف الجناس والسجع يساهم في تحقيق جمال الصوت وتعزيز القيمة الجمالية للغة القرآن الكريم.^{١٩}

ذكرت إيلي أوزليفاتول جنة في رسالتها العلمية سنة ٢٠١٨ بعنوان "المحسنات اللفظية في ديوان عناقيد الضياء لعبد الرحمن صالح العشماوي: دراسة تحليلية بلاغية" أنها درست أشكال المحسنات اللفظية وأنواعها في ديوان عناقيد الضياء. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الكيفي باستخدام تحليل المحتوى استناداً إلى نظرية البلاغة، ولا سيما علم البديع. وقد أظهرت نتائج البحث وجود خمسة وخمسين بيتاً تتضمن المحسنات اللفظية،

^{١٨} شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي الحديث.

^{١٩} Miftahul Khoir and Ahmad Hidayatullah Zarkasyi, "الجناس والسجع في سورة الملك (دراسة تحليلية بديعية)", AL-AFKAR: Journal for Islamic Studies 8, no. 1 (2025).

منها خمسة أبيات من الجناس، وتسعة وعشرون بيتا من السجع، وواحد وعشرون بيتا من الموازنة. كما أكدت الدراسة أن استعمال المحسنات اللفظية يسهم في تحميل اللغة ويحدث أثرا عاطفيا ودلاليا لدى القارئ.²⁰

أحمد فريد الأثرس الفارسي (٢٠٢٠) في رسالته المعنونة "الجناس والسجع في القصيدة يا رب يا عالم الحال للإمام عبد الله بن علوي الحداد في ديوان الإمام الحداد (دراسة تحليلية بلاغية)" درس أنواع الجناس والسجع الواردة في قصيدة "يا رب يا عالم الحال" للإمام عبد الله بن علوي الحداد. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكيفي مع استخدام التحليل البلاغي، ولا سيما في جانب المحسنات اللفظية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أربعة أنواع من الجناس في القصيدة، وهي: جناس تام واحد، وبيانان من الجناس المطرف، وبيان واحد من الجناس المذيل، وبيان واحد من الجناس اللاحق. كما كشفت الدراسة عن عدة أنواع من السجع، وهي: بيان واحد من السجع المرصع، وثلاثة عشر بيانا من السجع المتوازي، وستة بيانات من السجع المطرف.²¹

سيتي شوفية رحمة الله (٢٠١٥) في رسالتها المعنونة "المحسنات اللفظية في الأناشيد للشيوخ محمد زين الدين عبد المجيد الشلطي الأنفاني الإندونيسي (دراسة تحليلية بلاغية)" تناولت أشكال المحسنات اللفظية في الأناشيد من تأليف الشيخ محمد زين الدين عبد المجيد. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي النوعي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وتتمثل بيانات البحث في خمس أناشيد تم تحليلها لاستخراج العناصر البلاغية، ولا سيما في علم البديع. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود نوعين من المحسنات اللفظية بشكل بارز، وهما الجناس والسجع، حيث بلغ عدد بيانات الجناس سبعة، وبيانات السجع

²⁰ Elly Uzlifatul Jannah, "Al-Muhassinat Al-Lafdziyyah Fi Diwan 'Anaqiid Adz-Dziya' Li 'Abdurrahman Shalih Al-'Asymawi."

²¹ Ahmad Farid al-Athras al-Farisi, "Al-Jinās Wa as-Saj' Fī al-Qaṣīdah 'Yā Rabb Yā 'Ālim al-Hāl' Li al-Imām 'Abdillāh Bin 'Alawī al-Ḥaddād Fī Dīwān al-Imām al-Ḥaddād (Dirāsah Taḥlīliyyah Balāghīyyah)," *Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim*, 2020.

خمسة عشر. وأكدت هذه الدراسة أن توظيف المحسنات اللفظية في الأناشيد يسهم في تحسين الإيقاع الصوتي وتعزيز القيمة الجمالية للغة.^{٢٢}

رحمة داني (٢٠٢٥) في رسالته المعنونة "تحليل المحسنات اللفظية في صلوات نظم ألفية ابن مالك وطرائق تعليمها" تناول أشكال الأساليب البلاغية في جانب المحسنات اللفظية في نظم الألفية. وقد اعتمد هذا البحث على المنهج النوعي باستخدام أسلوب الدراسة المكتبية. وأظهرت نتائج البحث وجود ثلاثة أنواع من المحسنات اللفظية في نظم الألفية، وهي الجناس، والسجع، والترصيع، في حين لم يُعثر على الاقتباس. كما بلغ مجموع البيانات التي تم التوصل إليها واحدا وثلاثين شكلا، تتنوع بين صور الجناس والسجع والترصيع. وإلى جانب ذلك، قدّم هذا البحث طريقة تعليمية فعّالة في تدريس البلاغة، وهي الطريقة الاستقرائية التي تقوم على عرض الأمثلة ثم استنباط القواعد.^{٢٣}

محمد حارث فوزان (٢٠١٨) في رسالته المعنونة "المحسنات في ديوان الحبيب علي (دراسة تحليلية بلاغية)" تناول استعمال المحسنات اللفظية والمعنوية في ديوان الحبيب علي. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، مع اتخاذ الأشعار الواردة في الديوان مصدرا رئيسا للبيانات. وأظهرت نتائج البحث وجود سبعة وتسعين بيانا تشمل نوعين من المحسنات، وهما المحسنات اللفظية والمعنوية. وتشمل المحسنات اللفظية الجناس والسجع والاقتباس والموازنة، في حين تشمل المحسنات المعنوية التورية والطباق والمشكلة ومراعاة النظر والمقابلة والالتفات وحسن الابتداء وحسن الختام. وتدل هذه النتائج على أن جمال اللغة في الديوان لا يقتصر على الجانب الصوتي فحسب، بل يمتد إلى الجانب المعنوي الذي يسهم في إثراء القيمة الجمالية في الأدب العربي.^{٢٤}

²² Siti Shofiyah Rahmatillah, "Al-Muhassinat Al-Lafdziyyah Fi Al-Anasyid Li Asy-Syaikh Muhammad Zainuddin Abdul Majid."

²³ Rahmat Dani, "Analisis Al-Muhassinat al-Lafdziyah Pada Sholawat Nadhom Alfiah Ibnu Malik Dan Metode Pembelajarannya."

²⁴ Muhammad Harits Fauzan, "Al-Muhassinat Fi Diwan Al-Habib Ali."

سعيدة منيرة (٢٠٢٥) في دراستها المعنونة "الاساليب البلاغية في نظم شعب الايمان للشيخ زيني منعم ونظم جوهرة التوحيد للشيخ ابراهيم اللقاني (دراسة مقارنة بلاغية)" تناولت اشكال الاساليب البلاغية، ولا سيما في جانب الجناس والسجع في هذين العاملين. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي باستخدام اسلوب الدراسة المكتبية، كما استخدمت الباحثة نموذج مايلز وهوبرمان في تحليل البيانات. وأظهرت نتائج البحث وجود تنوع في استعمال الجناس والسجع، حيث وجدت في نظم شعب الايمان ثلاثة امثلة من الجناس المماثل ومثالا واحدا من الجناس المستوفي، وكذلك ثمانية وعشرين سجعا متوازيا وسجعا واحدا مطرفا. اما في نظم جوهرة التوحيد فقد وجدت مثالين من الجناس المماثل واحد عشر سجعا متوازيا. كما كشفت الدراسة عن وجود اختلاف في اسلوب الاقتناع بين العاملين، حيث تميل طريقة الشيخ زيني منعم الى الاسلوب العاطفي بلغة بسيطة، في حين يستخدم الشيخ ابراهيم اللقاني لغة أكثر تعقيدا وذات طابع فلسفي.^{٢٥}

محمد نصر الدين (٢٠١٨) في دراسته المعنونة "المحسنات اللفظية والمعنوية في قصيدة الوسيلة بمشايع المعهد ليربيا قديري" تناول اشكال المحسنات اللفظية والمعنوية في احدى القصائد. وقد ركزت هذه الدراسة على تحديد انواع جمال اللغة من منظور علم البلاغة. وأظهرت نتائج البحث وجود استعمال الجناس والسجع بوصفهما من المحسنات اللفظية، الى جانب بعض صور المحسنات المعنوية.^{٢٦}

محمد عماد الامام القويم (٢٠١٨) في دراسته المعنونة "المحسنات اللفظية في شعر رواية بحر الدموع للامام ابي فراز بن الزوجي (دراسة تحليلية بلاغية)" تناول اشكال المحسنات اللفظية في هذه القصيدة. وقد ركزت هذه الدراسة على تحديد انواع جمال اللفظ مثل الجناس

²⁵ Saidah Muniroh, "Gaya Bahasa Balaghoh Di Dalam Nadhom Syu'abul Iman Karya KH. Zaini Mun'im Dan Nadhom Jauharatut Tauhid Karya Syekh Ibrahim al-Laqqoni (Studi Perbandingan Balaghoh)."

²⁶ محمد نصرالدين, "المحسنات اللفظية والمعنوية في قصيدة الوسيلة بمشايع المعهد ليربيا قديري (دراسة بديعية)".

والسجع والموازنة. وأظهرت نتائج البحث وجود تنوع في استعمال هذه الجوانب الثلاثة في بناء جمال اللغة الشعرية.^{٢٧}

ز. منهج البحث

١. تصميم البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، وتهدف إلى وصف استعمال الجناس في قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي وصفا منهجيا ودقيقا ومتعمقا. وتركز الدراسة على تحليل الجانب البلاغي، ولا سيما في علم البديع الذي يبحث في جمال الالفاظ من خلال استعمال الجناس. وقد اختير هذا المنهج لأن بيانات الدراسة تتمثل في نص شعري يحتاج إلى الفهم والتفسير من حيث الجوانب اللغوية والقيم الجمالية. كما يتيح هذا المنهج للباحثة التعرف على أنواع الجناس وتصنيفها ووصف وظائفها في القصيدة وصفا مفصلا، ثم عرض النتائج في صورة علمية منظمة.^{٢٨}

٢. البيانات ومصادرها

تتمثل بيانات هذه الدراسة في أبيات قصيدة «على أي الجنان بنا تمر» التي تشتمل على الجناس. أما مصادر البيانات في هذه الدراسة فتتمثل في قصيدة «على أي الجنان بنا تمر» لأحمد شوقي الواردة في ديوان الشوقيات، وكتاب جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد الهاشمي بالإضافة إلى عدد من الكتب البلاغية، والمقالات العلمية المنشورة في المجالات المحكمة، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

٣. تقنيات جمع البيانات

تتمثل تقنية جمع البيانات في هذه الدراسة في الدراسة المكتبية، وقد تمت عملية جمع البيانات بقراءة قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي قراءة شاملة وفهمها

²⁷ Muhammad Imadul Iman Al-Qowim, "Al-Muhasinat al-Lafdziyah Pada Syi'ir Riwayah Bahar Ad-Dumu' Karya Imam Abi Faraz Bin Al-Zauji (Kajian Analisis Balaghah)."

²⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif* (Alfabeta, 2015).

بوصفها موضوعا للدراسة. ثم قامت الباحثة بتحديد الأبيات التي تشتمل على الجنس، وبعد ذلك سجلتها وصنفتها بحسب أنواع الجنس الموجودة فيها.²⁹

٤. تقنيات تحليل البيانات

وتبدأ عملية التحليل بقراءة قصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي قراءة شاملة. ثم تقوم الباحثة بتحديد الأبيات التي تشتمل على الجنس. وبعد ذلك تصنف البيانات التي تم العثور عليها بحسب أنواع الجنس الواردة في القصيدة. وفي المرحلة التالية، تحلل الباحثة أنواع الجنس ووظائف استعماله بالاعتماد على علم البلاغة، ولا سيما علم البديع. ثم تعرض نتائج التحليل في صورة وصفية منظمة، بما يسهم في تقديم فهم شامل لاستعمال الجنس ووظائفه في تحقيق جمال اللغة في هذه القصيدة.³⁰

ح. ترتيب البحث

في أي بحث علمي، تمثل منهجية تنظيم الكتابة دورا مهما، إذ تسهم في تقديم تصور واضح ومنظم لمراحل البحث ومحاوره. وقد نظمت الباحثة هذا البحث على النحو الآتي:

ألباب الأول مقدمة يحتوي هذا الباب على أهمية البحث، ومشكلة البحث وتحديد أهداف البحث، وتوضيح الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج البحث والمحتويات الرسالة

ألباب الثاني النظري يتناول هذا الباب النظريات المتعلقة بعلم البلاغة، ولا سيما علم البديع الذي يدرس الجنس بوصفه أحد أنواع المحسنات اللفظية. وفي هذا الباب تشرح الباحثة مفهوم الجنس، وأنواعه، ووظائفه عند علماء البلاغة.

²⁹ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Remaja Rosdakarya, 2017).

³⁰ Klaus Krippendorff, *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology* (Sage Publications, 2004).

الباب الثالث النتائج والتحليل يعرض نتائج التحليل لقصيدة "على أي الجنان بنا تمر" لأحمد شوقي، ويشمل تحديد أنواع الجناس الواردة في أبيات القصيدة وتصنيفها، مع تحليل وظائف الجناس في تحقيق جمال اللغة وتعزيز القيمة الجمالية للشعر.

الباب الرابع الخاتمة يتضمن خلاصة النتائج التي توصلت إليها الباحثة، إلى جانب مجموعة من التوصيات التي يرجى أن تسهم في تطوير الدراسات اللاحقة، ولا سيما في مجال البلاغة والأدب العربي.



UIN IMAM BONJOL
PADANG